HADİS TETKİKLERİ DERGİSİ
JOURNAL OF HADITH STUDIES/مجلة بحوث الحديث
XVIII ⋆ 2 ⋆ 2020

حديث 'لا يسأل الرجل فيم ضرب امرأته': دراسة تحليلية تأصيلة

"The Hadīth of 'The Man does not Ask why he hit his Wife': an Analytical and Authentic Study

عيسى آق إلين*

Abstract: There is a hadith narrated in the classical hadith books to be a prophet saying. The hadith ise that "a man is not to be asked why he beat his wife", and this sentence is used to be a religious basis to the violence against the woman. And this sentence is narrated frequently through the commentary of the words 'nushuz' and 'darb' in the 34th and 128th sentences of the sura of nisa, but no emphasis on the possibility of the sentence to be a mawkuf hadis meaning a saying of Omar himself, but there is a strong possibility for this sentence to be a saying of Omar himself according to the reel case in which this sentence was revealed and the conditions of whome it was addressed to, therefore I assesed the sentence in detail through the primary hadith books that contains the sentence and gave a correct and accurate understanding of this tradition to be a saying of Omar himself, not a saying of the prophet.

Citation: Isa AKALIN, "Hadīthu 'Lā Yus'elu'r-Rajulu fīma Darabe Imra'ateh: Dirāsah Tahlīliyyah" (in Arabic), *Hadis Tetkikleri Dergisi* (*HTD*), XVIII/2, 2020, pp. 27-40.

Key words: Violence against the woman, saying of the prophet, saying of the companian, Omar the caliph, 34th and 128th sentences of the sura of nisa.

المقدمة

من هذه رواية 'لا يُسْأل الرجل فيمَ يضرب امرأته'[1] التي اتخذت كتبريرة عنف ضد المرأة وكمصدر الدينية، رويت في كتب الحاديث كأنها قول النبي ﷺ مباشرة أي في إطار حديث مرفوع[2] وعملوا عليها

* الأستاذ الدكتور، الحديث وعلومه، جامعة أق دنيز، آنطليا، تركيا، isaakalin@hotmail.com
ORCID 0000-0003-1421-3501
Geliş 30.10.2020 Yayın 31.12.2020

[1] 'لا يُسْأل الرجل فيمَ يضرب امرأته' راجعوا لهذه الرواية بهذا المتن؛ ابن ماجه، باب النكاح، 51. ذكر لهذه الرواية في الأسفل مع مختلاف إسنادها ومتنها في كتب الحديث الأخرى.

[2] الحديث المرفوف: صراحة أو حكما أسند إلى الرسول مباشرة بغض النظر عن مختلف إسناده. راجعوا: *كتاب مصطلح الأحاديث* لطلعت كوجيبغيد، الناشر كلية الإلهيات جامعة انقرة، 1985 انقرة، ص. 217، *معجم مصطلحات الحديث*، عبد الله آيدينلي، ناشر (إفاو)، 2009 إسطنبول، ص. 175.

بعض التعليقات على هذا الأساس. ومن جهة أخري اتخذت هذه الرواية كدليل من الحديث النبي ﷺ في توضيح كلمة نشوز لتفسير آية 34 من سورة النساء لتبريرة ضرب الرجل زوجته.

على حسب معلوماتنا التي وصلنا إليها أن هذه الرواية 'لا يسأل الرجل فيم ضرب امرأته' رويت بمختلف أسانِيدها ومتونها في مسند للطيالسي (819/204) ولعبد بن حميد (863/249) ولأحمد بن حنبل (855/241) وفي سنن لأبي داود (889/275) ولابن ماجة (887/273) وفي سنن الكبري للنسائي (915/303) وفي شرح مشكل الأثار للإمام الطحاوي (933/321) والمستدرك للحاكم (1014/405) وفي السنن الكبري للبيهقي (1066/458).

ذكر النووي في رياض الصالحين رواية 'لا يسأل الرجل فيم ضرب امرأته' جعلها (حديث مشهور أو مشتهرة)[3] واشتهارها وانتشارها بين الناس.

هذه الرواية 'لا يسأل الرجل فيم ضرب امرأته' تناولت في الكتب التي متعلقة بموضوعها من ناحية إما تهاجر ونشوز بين الزوجين أو جعلها الإسناد الضعيف بسبب جرح الراوي عبد الرحمن المسلي أو ذهاب إلى طريق يؤدي إلى رد الحديث بأكمله.

يتناول الموضوع في ضمن إشكاليتها هل هو حديث مرفوع أو موقوف[4] على حد تثبيتنا.

مسألة ضرب المرأة في إطار كلمة الضرب والنشوز

ذكرت كلمة النشوز في القران الكريم سورة النساء آية 34 (واللاتي تخافون نشوزهن) أي النساء التي تخافون بسبب إسائة العشرة معه وفي سورة النساء آية 128 أيضا (وإن إمرأةٌ خافت من بعلها نشوزًا) لو خافت الزوجة من زوجها بسبب إسائته لها أو إعراض عنها.

يفسر ابن منظور (1311/711) كلمة النشوز الموجودة في سورة النساء آية 34 و128 'نشوز الزوجة هو عصيان لزوجها. نشوز الزوج هو ضرب الرجل زوجته وإساءة إليها وتسببه الضرر لها.' لكن نشوز بين الزوجين في الحديث ذكرت متكررا.[5] الزبيدي (1791/1205) يفسركلمة النشوز؛ تكابرها عليه بغضها عليه، خروجها عن إطاعته وكلامه إضافةً على تفسير ابن منظور.[6]

---

[3] هنا معنى حديث المشهور ليس بمعنى حديث المستفيض الذي يستعمله الفقهاء لكن بمعنى لقي شهرة وحظي بالإقبال عند الناس.راجعوا لتمييز الفرق بينهما، *كتاب مصطلحات الحديث* لطلعت كوج ييغيد، ص. 219-220، 332-333، آيدينلي، *مصطلح الأحاديث*، 178، 226.

[4] حديث الموقوف: أخبار التي رويت عن الصحابة سواء كانت سندها متصلة أو غير متصلة سواءً كانت قولا أو فعلا أو تقريرا. أقوال وأفعال الصحابة والأخبار التي متعلقة بهم. راجعوا *كتاب مصطلحات الحديث* ص. 224، لكوج ييغيت، و*كتاب مصطلحات الحديث* لأيدينلي ص. 181.

[5] ابن المنظور، *لسان العرب*، مكتبة دار الصدر بيروت 6، 417.

[6] الزبيدي، *تاج العروس*، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، وزاة الإرشاد والإنباء، الكويت، 1965، 15، 354.

حينما ترجم حمدي يازير ألمالي (1942) كلمة النشوز في الأيتن 'تمردها عليه'[7] أما جانتاي استعمل (1964) كلمة 'التمرد' لأية 34 و'الإبتعاد' لأية 128[8]

يسجل ألمالي في صلب تفسير كلمة النشوز لاية 34 فيما يلي: نشوز في اللغة مأخوذ من 'ارتفاع ونبرة' أي اتخاذ الزوجة موقفا ضد زوجها عصيانا وتمرداعليه كأنها أعظم منه لكي تخرج عن طاعته. ورد من المفسرين لبيان شرح لهذا المعني: نشوز الزوجة أي عصيان عليه (ابن عباس)، عدم تعطير أو تعطر نفسها ومنع نفسها عنه وتغيير المعاملة معه التي كانت تمارسها إياه (عطاء)، كرهها إليه (أبو منصور)، اتخاذها مسكن بنفسها غير مسكن الذي عين لها زوجها كمسكن المشروع لها. تري التوضيحات والتفسيرات متقاربة بعضها عن بعض.[9]

بعدما ذكر ابن أبي حاتم (938/327) لتفسيرا للفظ (واضربوهن) في سورة النساء آية 34 بكلام الرسولﷺ التي متعلقة بموضوع المرأة (في حجة الوداع)[10] أي 'فاضربوهن ضربا غير مبرح'[11] ثم أتي بقول عطاء؛ ضربها بأي شيء وبأي مقدار قائلا 'بالسواك وما أشبه ذلك' اثناء الضرب وثم أتي بقول حسن البصري قائلا 'غير متأثر ولم يؤذ به.'[12]

القرطبي (1273/671) ذكر الرواية في كتابه لتفسير آية 34 سورة النساء؛ ضرب الزوجة التي تعصي زوجها في المعروف بشكل غير مؤذي وضربًا غير مبرح.[13]وفي هذه الرواية المتعلقة بهذا الموضوع حينما سئل عن مقدار الضرب الذي غير مؤذي لابن عباس (687/68-688) ردعليهم وقال أنه 'بالسواك أو يشبه ذلك' في الضرب.[14]

يوضح ابن كثير إضافةً على تفسير أبي حاتم في نهاية شرح كلام حسن البصري أن العلماء بينوا في إيضاح عبارة 'ضربا غير مبرح' ضرب لا يتسبب للكرس أو الأذي والألم. ينقل وياتيبها كدليل ابن

---

7 حمدي يازر ألمالي، *دين الحق لسان القرآن*، دار البدر، إسطنبول، 1993، 2، 1340، 1351.

8 حسن بصري جانطاي، *القرآن الكريم والماآل الكريم*، مطبعة الأليف، إسطنبول، 1410 ، 1990، 1، 126، 127، 145.

9 حمدي يازر ألمالي، *دين الحق لسان القرآن*، 2، 1351.

10 المراجعة للروايات: صحيح المسلم، الحج، 147؛ أبو داود، المناسك، 58؛ ابن ماجة، المناسك، 84؛ دارمي، المناسك، 34

11 'فاضربوهن بدون الأذ.'

12 ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم مسندًا عن الرسول ﷺ والصحابة والتابعين، تحقيق: اسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفي الباز، مكة المكرمة، 1417، 1997، 3، 18.

13 كتب البخاري جملة "ضربًا غير مبرح" كتوضيح وتفسير آية 34 عند سورة النساء آية "واضربوهن" في عنوان باب النكاح 93. رغم ذلك لم يشر على أن هذه الجملة جزء من الحديث أم ليست جزء منها. وإضافةً على هذا لم يذكر هذا الحديث في ضمن هذا الباب ولم يرو رواية التي توجد جملة مقصودة في حجة الوداع في أي باب من الأبواب في صحيحه.

14 القرطبي، *الجامع لأحكام القرآن*، تحقتق: محمد إبراهيم محمد الحفناوي ومحمود حامد عثمان، دار الحديث، القاهرة، 1416، 1996، 5، 173.

كثير رواية عمر رضي الله عنه التي تتعلق بموضوع مقالتنا لتفسير هذه العبارة أيضا.[15]

يفسر محمد حمدي يازير ألمالي كلمة (واضربوهن) آية 34 في سورة النساء ضرب يسير أي بدون تعوير أو لا يسبب فيها أَثار ظاهرة في جسمها وغير مشين. ثم يضيف في حاشية هذا التوضيح قائلا: من الممكن يخطر على بالنا هل المرأة تنضرب؛ نقول 'نعم' لا تنضرب. لكن في هذه المقيلة يجب علينا أن لا ننسى أنه لا يناسب استعمال كلمة المرأة للناشزة والزوجة للعاصية أيضا. من الممكن هو وسيلة لنصيحة جميلة لإرجاعها إلى حيثية الزوجية وفي مقتضاها كم كف على وجهها في الحدود المشروع من غير خروج عن الإنسانية للمرأة الماردة المليئة بالتمرد والغارقة في الإنحتاط. كما قال ضياء باشا المرحوم: يستحق التوبيخ من لم يتعظ من النصيحة والضرب لمن لم يتعظ من التوبيخ. ونحن نرى في زمننا هذا أن بعض الأوروبيين يريدون أن يتلفظوا كلمة (واضربوهن) بتفسير غير مناسب. إن من الصدفة الغريبة والعجيبة أثناء انشغالنا بتفسير هذه الآية، كانت هناك اخبار تنشرها الجرائد الفرنسية أن المحكمة الفرنسية تحكم رفض دعوة الطلاق ضد الزوجة المتزوجة برجل فرنسي والتي ضربت من قبل زوجها بسبب تصرفاتها المشينة إلى زوجها وتسسبب لزوجها التهور عليها لذلك أنها ليس من حقها أن تطلب من المحكمة دعوة الطلاق ضد زوجها.[16]

كان يفسر محمد حمدي يازير ألمالي ابة 128 سورة النساء 'وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا' لو الزوجة خائفة من نشوز زوجها أي يعني؛ إنْ خافت من انزعاج الزوج منها ومن تكشيره عليها وعدم حسن المعاملة معها ومنعها الاقتراب إليه ومنع حقوقها أو الإعراض عنها أي بمعني لو يقلل الزوج محبته إلها وعدم مؤانستها بسبب من الأسباب.[17]

يترجم محمد حميد الله (2002) آية 34 في سورة النساء 'واللّاتي تخافون نشوزهن'؛ الزوجات الائي خفتم من خيانتهن ويقول في حاشية التي استعملت بمقابل كلمة النشوز 'خيانة': الزوجات الائي خفتم من خيانتهن) زاد وقال إن هذا المعني استعملت لمعني النشوز وقال لهامش كلمة الخيانة؛ وإن خفتم من خيانتهن أي من الزنا تعبر كلمة النشوز في اللغة العربية لهذا المعني.وفسر محمد حميد الله أيضا آية 128 سورة النساء 'وان إمرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا' لو تقلق الزوجة من خيانة زوجها أو عدم اهتمام بها وفي حاشية كلمة خيانة في اللغة العربية هي النشوز وكلمة النشوز تستعمل بمعني عدم الاطاعة أيضًا. لا نستطيع أن تستعمل بهذا المعني في هذه الآية المتعلقة بالزوج لكن يمكن أن نستعملها بهذا المعني للزوجة كما سبق استعمله في آية 34. على حسب علمنا استعمال نفس

---

15 ابن كثير، *تفسير القرآن العظيم*، تحقيق: سامي محمد سلامة، دار الطيبة، الرياض، 14200، 1999، 2، 395.

16 حمدي يازر الألمالي، *دين الحق لسان القرآن*، دار البدر، 2، 1351 وحاشية رقم الأول.

17 حمدي يازر الألمالي، *دين الحق لسان القرآن*، دار البدر، 2، 1485، 1486.

المعني في آيتين أي معني 'الخيانة' هو أرجح وأنسب. لأن النبي ﷺ استعمل في خطبة حجة الوداع تحدث عن نفس الآية بدل كلمة النشوز استعمل كلمة الزانية (عدم الحياء والزنا). وفي لسان العرب 'ترك بسبب الكراهية، أهمال' وهذا يعطينا نفس النتيجة.[18]

بينما حميد الله يقول استعمال الرسول ﷺ في خطبة حجة الوداع كلمة الزانية (عدم الحياء والزنا) بدلا كلمة النشوز لكن لم يذكر مصدر الذي ذكر بهذا القول. لما بحثنا عن هذا لم نتمكن أن نصل إلى هذه المعلومة التي تتحدث عن تغييرها وتلفظها الرسول ﷺ هذه الكلمة بذاك الكلمة في الآية في خطبة حجة الوداع. رغم أن اعطاء حميد الله توضيح التي موجودة في لسان العرب استعمال كلمة الخيانة لمكان كلمةالنشوز تعتبر تفسير غير ملائم في هذا الموضوع.

أما على اَكيوز يوضح أن آيتي 34 و128 في سورة النساء متعلقة بإستمرار ولدوام الزواج وليست متعلقة هاتين الايتين بإنضراب الزوجة أو عدم إنضرابها.[19]

الروايات 'لا يسأل الرجل فيم ضرب امرأته' في كتب الحاديث

علي حد تثبيتنا هي تتواجد عشر روايات مختلفة في تسعة كتب الأحاديث مع مختلف ألفاظها. وردت في مسند الطيالسي روايتين وفي مسند أحمد بن حنبل وعبد بن حميد، وسنن أبي داود وابن ماجة، وسنن الكبري للنسائي، وشرح مشكل الأثار للطحاوي، والمستدرك للحاكم، والسنن الكبري للبيهقي رواية فقط.

1. روايتي للطيالسي[20]

1. حدثنا أبو داود قال حدثنا أبو عوانة عن داود بن عبد الله الأودي عن عبد الرحمن السلمي عن أشعث بن قيس قال ضفت عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال يا أشعث إحفظ عني ثلاثا حفظتهن عن رسول الله ﷺ: 'لا تسأل الرجل فيمَ ضرب امرأته ولا تنامن إلا على وضوء ونسيت الثالثة.'

2. حدثنا أبو داود قال حدثنا أبو عوانة عن داود بن عبد الله عن عبد الرحمن السلمي عن أشعث بن قيس قال ضفت عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال يا أشعث إحفظ عني ثلاثا حفظتهن عن رسول

---

[18] محمد حميد الله، *القرآن العزيز ترجمة وتفسير*، مترجم: عبد العزيز خطيب، محمود كانك، دار البيان، إسطنبول، 2002، ص. 231، 246.

[19] علي اَكيوز، *مشروع حضارة رسول الله*، دار الرغبة، إسطنبول، 2016، ص. 127، 128؛ علي آكيوز، *الرسول من لسان الأحاديث*، دار الرغبة، إسطنبول، 2016، ص. 184؛ على اَكيوز، *الرسول القرآن الحي*، دار الرغبة، إسطنبول، 2016، ص. 368، 370.

[20] الطيالسي، *المسند*، تحقيق: محمد بن عبد المحسن التركي، حجر للطباعة والنشر، الجيرة، 1419، 1999، 1، 10، 20، رقم الحديث: 47، 135.

الله ﷺ: 'لا تشأل الرجل فيمَ ضرب امرأته ولا تنامن إلا على وتر ونسيت الثالثة'.

2.رواية أحمد بن حنبل[21]

حدثنا سليمان بن داود يعني أبا داود الطيالسي قال حدثنا أبو عوانة عن داود الأودي عن عبد الرحمن المسلي عن الأشعث بن قيس قال ضفت عمر فتناول امرأته فضربها فقال يا أشعث احفظ عني ثلاثا حفظتهن عن رسول الله ﷺ: 'لا تسْأل الرجل فيمَ ضرب امرأته ولا تنم إلا على وتر ونسيت الثالثة'.

3. رواية عبد بن حميد[22]

حدثني يحي بن عبد الحميد ثني أبو عوانة عن داود بن عبد الله الأودي قال حدثني عبد الحمن المسلي سمعت الأشعث ين قيس يقول ضفت بعمر الخطاب ذات ليلة فسمعته يضرب امرأته فلما اصبح قلت يا أمير المؤمنين فيما سمعتك البارحة تضرب امرأتك: يا أشعث احفظ على ثلاث حصال حفظتها من رسول الله ﷺ 'لا تسأل رجلا فيما يضرب أهله ولا تنام إلا على وتر وقال نسيت الثالثة'.

4. رواية أبي داود[23]

حدثنا زهير بن حرب حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا أبو عوانة عن داود بن عبد الله الأودي عن عبد الرحمن المسلي عن الأشعث بن قيس عن عمر بن الخطاب عن النبي ﷺ 'لا يسْأل الرجل فيمَ ضرب امرأته.'

5. رواية ابن ماجة[24]

حدثنا محمد بن يحي والحسن بن مدرك الطحان قلا حدثنا يحي بن حمّاد أبو عوانة عن داود بن عبد الله الأودي عن عبد الرحمن المسلي عن الأشعث بن قيس قال ضفت عمر ليلة فلما في جوف الليل قام إلى امرأته يضربها فحجزت بينهما فلما أوى إلى فراشه قال لي يا أشعث احفظ عني شيئا سمعته من رسول الله ﷺ: 'لا يسْأل الرجل فيمَ يضرب امرأته ولا تنم إلا على وتر ونسيت الثالثة'.

---

[21] مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقبق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1418، 1997، 1، 275، رقم الحديث: 122.

[22] عبد بن حميد، *المنتخب من عبد بن حميد*، تحقيق: محمود محمد خليل الصعيدي، صبحي السامرائ، مكتبة السنة، القاهرة، 1408، 1988، ص. 43ن رقم الحديث: 37.

[23] أبو داود، باب النكاح، 43.

[24] ابن ماجة باب النكاح، 51.

6. رواية النسائي[25]

أخبرنا إسحاق بن منصور عمرو بن على عن عبد الرحمن قالنا أبو عوانة عن داود بن عبد الله عن عبد الرحمن المسلي عن الأشعث بن قيس عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله ﷺ: 'لا يسأل الرجل فيمَ ضرب امرأته'.

7. رواية الطحاوي.[26]

فوجدنا يزيد بن سنان قد حدثنا قال: حدثنا يحي بن حمّاد قال حدثنا أبو عوانة عن داود بن عبد الله الأودي عن عبد الرحمن المسلي عن الأشعث بن قيس رضي الله عنه قال ضفت عمررضي الله عنه فلما كان في بعض الليل قام إلى امرأته ليضربها فحجزت بينهما فرجع إلى فراشه فلما اخذ إلى مضجعه قال: يا أشعث إحفظ عني شيئا سمعته من رسول الله ﷺ 'لا تسأل رجلا فيما يضرب امرأته'.

8. رواية الحاكم.[27]

حدثنا محمد بن صالح بن هاني ثنا الحسن بن الفضل البجلي ثنا سليمان بن حرب ثنا أبو عوانة ثنا داود بن عبد الله الأودي ثنا عن عبد الرحمن عبد الله المكي عن الأشعث بن قيس قال تضفت عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقام في بعض الليل فتناول امرأته فضربها ثم ناداني يا أشعث قلت لبيك احفظ عني ثلاثا حفظتهن عن رسول الله ﷺ: 'لا تسْأل الرجل فيمَ يضرب امرأته وتسأله عمن يعتمد من إخوانه ولا يعتمدهم ولا تنم إلا على وتر'.

9. رواية البيهقي[28]

أخبرنا أبو بكر: محمد بن الحسن بن فورك أخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يونس بن حبيب حدثنا أبو داود حدثنا أبو عوانة عن عبد الله عن أبي عبد الرحمن المسلي عن الأشعث بن قيس قال ضفت عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال لي: يا أشعث احفظ عني ثلاثا حفظتهن عن رسول الله ﷺ 'لا تسأل رجلا فيما ضرب امرأته ولا تنامن إلا على وتر ونسيت الثالثة'. وقال غيره عن أبي داود في هذا الإسناد عن عبد الرحمن المسلي.

---

[25] 5، 372، رقم الحديث: 9168 النسائي، *السنن الكبري*، تحقيق: عبد الغفار سليمان البنداري وسيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، 1411، 1991.

[26] 6، 342، 343، رفم الحديث: 2522. الطحاوي، *شرح مشكل الآثار*، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1415، 1995.

[27] الحاكم، *المستدرك*، تحقتق: عبد القادر عطاء، دار الكتب العلمية، بيروت، 1411، 1990، 4، 194، رقم الحديث: 7342.

[28] البيهقي، *السنن الكبري*، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، 1353، 7، 305، رفم الحديث: 15175.

تحليل الرواية من ناحية الإسناد والمتن

يروي الحديث 'لا يُسْأل الرجل فيمَ ضرب زوجته' عن عمر رضي الله عنه (644/23) عن طريق الأشعث بن قيس (661/40) وعن رسول الله ﷺ. والراوى الوحيد لهذه الرواية إن كان صحيحا وثابتا هو عمر رضي الله عنه . لهذه الرواية ذُكِر أن الراوي عبدالرحمن المسلي الذي روي عن الأشعث بن قيس يعد من الرواة الضعيف (الضعفاء)[29] ولهذا السبب هذه الرواية مندرجة تحت أحاديث الضعيفة من جهة الإسناد. وفي رواية البيهقي اسم الراوي مكتوبٌ 'أبو عبد الرحمن المسلي' ولهذا السبب يخطر على العقل أن هذه الرواية يحتمل أن يكون فيها تحريف [30]. لأن الرواية 'لا يسأل الرجل فيم ضرب امرأته' التي متعلة بموضوعنا أن راوي الوحيد لهذه الرواية عن الصحابي الأشعث بن قيس هو عبد الرحمن المسلي. كما أن البيهقي أشار إلى هذا التحريف في آخِر هذه الرواية أن أبا داود يذكر الراوي الذي في هذا الإسناد هو عبد الرحمن المسلي.

علي حسب تثبيتنا أن أول مَن ثبت هذه الرواية 'لا يسأل الرجل فيم ضرب امرأته' في مسنده يرجع إلى الطيالسي وعبد بن حميد. ونقل أحمد بن حنبل هذه الرواية من الطيالسي أيضا.

تصل وتتحد جميع الأسانِيد لهذه الرواية في أبي عوانة (792/176). أبو عوانة عن داود بن عبد الله الأودي عن عبد الرحمن المسلي عن الأشعث بن قيس عن عمر عن رسول الله ﷺ.

روي الطيالسي هذه الرواية عن أبي عوانة مباشرةً أي بدون انقطاع أو فصل وأحمد بن حنبل عن طريق الطيالسبي، عبد بن حميد عن طريق يحي بن عبد الحميد عن عوانة. اسم عبد الرحمن المسلي مذكور في مكانين مختلفين في الطيالسي ولكن اسمه مسجل في مكان الأول 'عبد الرحمن السُّلَمي' ولهذا أن من الواضح سبب هذا الإختلاط من انتاج أخطاء المستنسِخ أو الطباعة. لأن يُذكَر الراوي الذي مدار البحث هو عبد الرحمن المسلي في كتب الحديث الأخرى.

ويصل المحدثين الآخرِين مثل أبو داود إلى رواية - لا يُسْأل الرجل فيمَ ضرب زوجته – الذي تخرجها في كتابه إلى أبي عوانة عن زهير بن حرب (849/234) عن طريق عبد الرحمن بن مهدي (813/198-814) وابن ماجة يصل إلى أبي عوانة عن محمد بن يحي والحسن بن مدرك الطحان عن طريق يحي بن حماد ولكن النسائي وصل إليها عن إسحاق بن منصور وعمرو بن على عن طريق عبد الرحمن بن مهدي.

---

[29] ابن حجر، تهذيب التهذيب، دار الفكر، بيروت، 1404، 1984، 6، 272.

[30] التحريف في أصول الحديث هي التغيير حروف الكلمات والأسماء في سند الرواية وفي متنه بناءً على سوء الظن وتوهم، طلعت كوج يغيد، *مصطحات الحديث*، ص. 420؛ آيدينلي، *معجم مصطلحات الحديث*، ص. 303.

الطحاوي يصل إلى عوانة عن يزيد بن سنان عن طريق يحي بن حماد، أما الحاكم بإسناد إياه عن محمد بن صالح بن هاني عن الحسين بن الفضل البجلي عن طريق سليمان بن حرب، لكن يصل البيهقي إلى رواية الطيالسي بإسناد أستاذه ابن فراق (1015/406) بينما على حد ما وصلنا إليه رويت الرواية 'لا يُسْأل الرجل فيمَ ضرب زوجته' بالألفاظ المختلفة في تسع مصادر المختلفة للأحاديث كما سيري في التالي. في ستة كتب الأحاديث من تسع مصادر كتب الحديث يحكي الأشعث بن قيس بذاته أنه جاء ليبيت عند عمر رضي الله عنه مع ذلك لا يوجد هذه التفاصيل في أبي داود وفي النسائي (الكبري له). أيضا قول الذي يتحدث عن حث على قيام صلاة الوتر قبل النوم يوجد في عشر روايات بتسع كتب الأحاديث. لكن في رواية الطيالسي تتواجد جملتان 'لا تنامن إلا وضوء ولا تنامن إلا على وتر معا'.

لا فرق بين روية الطيالسي ورواية أحمد بن حنبل الذي رواها عن الطيالسي إلا كلمة واحدة. أنها منصوصة في الطيالسي 'لا تنامن' بالنون التوكيد وقي أحمد بن حنبل 'لا تنام' بدون التوكيد.

يلاحظ في جميع الروايات مع عدا رواية عبد بن حمد أن حوار الذي يدور بين الأشعث بن قيس وعمر رضي الله عنه يكون في الليل. لكن في رواية عبد بن حميد يتحقق المحادثة في وقت الصباح .

يتضمن على التفاصيل في جميع الروايات مع عدا أبا داود والنسائي لكن الروايتي أبي داود والنسائي يوجد'لا يسْأل الرجل فيمَ ضرب امرأته' فقط.

لا توجد جملة محاولة الأشعث بن قيس فصلهما أثناء الشجار بين عمر وزوجته 'فحجزت بينهما' في المصادر المذكورة إلا في ابن ماجة وفي الطحاوي فقط.

هنالك تتواجد التفاصيل التي تتحدث عن الموضوع يتعلق بتأكد عمررضي الله عنه لتعليم لأشعث عن ثلاثة أشياء التي تعلم عمر عن رسول الله ﷺ في الطيالسي وأحمد بن حنبل وعبد بن حميد وابن ماجة والحاكم والبيهقي بينما لا تتواجد هذه التفاصيل في الطحاوي والنسائي وأبي داود.

جملة 'ونسيت الثالثة' التي تتعلق بنسيان الشيء الثالثة من ثلاثة أشياء منصوصة في الطيالسي وأحمد بن حنبل وعبد بن حميد وابن ماجة والبيهقي رغم ذلك غير موجودة في المصادر الأربعة الأُخري.

اقرب رواية لإسناد ونص ابن ماجة هي رواية الطحاوي ورغم ذلك معلومة 'أشياء المحفوظة ومعروفة هو ثلاثة أشياء' غير موجودة في الطحاوي. وأيضا توجد في الطحاوي جملة 'لا تسأل رجلًا فيما يضرب امرأته' مباشرةً ولا توجد غيرها. ورويت في ابن ماجة 'لا يسْأل الرجل فيمَ يضرب امرأته' بينما في الطحاوي 'لا تسأل رجلا فيما يضرب امرأته.'

وتوجد في الحاكم جملة 'وتسأله عمن يعتمد من إخوانه ولا يعتمدهم' وبينما هذه لا توجد في

أي رواية من الروايات. إننا نعتقد أن هذه الإضافة أدرجت (الإدراج)[31] في نص الرواية من قبيل الشرح. جملة التي نظن أنها أضيفت إلى الرواية فيما بعد من الممكن أضيفت لتبريرة ضرورة عدم المسائلة لمن يضرب زوجته.

ذكر النووي هذه الرواية 'لا يسْأل الرجل فيمَ ضرب امرأته' بعد ذكر 'من حسن المرء تركه ما لا يعنيه' في الأذكار[32] وأيضا في رياض الصالحين[33] يدل رغبته للإشارة وللتأكد من العبارة 'ليس من شأن الطرف الثالث للعلاقات الزوجية بين الزوج والزوجة.'

بعض التعقيبات لهذه الرواية

حاولنا أن نسرد نمازج الشروح الرواية التي تتعلق بنص'لا يسأل الرجل فيم ضرب امرأته' من كتب الشرح الحديث ومن الدراسات البحثية الحديثة الزمانية. وفي هذا الإطار عملنا جاهدين أن نعرض بعض النمازج من كتاب معالم السنن للخطأبي (998/388) وحاشية السندي على ابن ماجة للسندي (1726/1138) وشرحي سنن أبي داود وابن ماجة باللغة التركية وشرح رياض الصالحين باللغة التركية والدراسات البحثية لياوظ كوك طاش. قدمنا قناعتنا بعدما عرضنا التعليقات المقتبسة التي متعلقة بالروايات.

الخطأبي لم يقدم أي معلومة للرواية التي موجودة في أبي داود.[34] بينما يقول الخطأبي للرواية الثانية من ثلاثة روايات في باب الموضوع: [35] الذي يفهم من هذا الحديث جواز ضرب الزوجات بشرط أن يكون غير مبرح[36] في حالة منع حقوق النكاح.[37]

السندي في حاشيته يعرض هذه البيانات الموجزة لرواية ابن ماجة: [38] حسب ما يقال يقصد من 'فيم يضرب امرأته' أي هو بمعني النشوز. يعني لا تسأل الزوج عن هذه المسألة. لا تلُمْه إن كان يمتثل لشروطه وحدوده. لواننا نفترض أن تكون هناك كلمة 'فيم' إذن في هذه الحالة يكون المعني المفترض:

---

[31] الإدراج: هو إدخال الراوي إلى إسناد الحديث وإلي متنه في روايته بعض الالفاظ غير موجودة في أصل الحديث، طلعت كوج ييغيد، *مصطحات الحديث*، ص. 161؛ آيدينلي، *معجم مصطلحات الحديث*، ص. 126.

[32] النووي، *الاذكار من كلام سيد الأبرار*، تحقيق: مركز دار المنهاج، دار المنهاج، جده، 1432، 2011ص، 604، رقم الحديث: 1115.

[33] رقم الحديث: 68 (في بعض الطباعة 69). النووي، *رياض الصالحين*.

[34] أبو داود، النكاح 43.

[35] باب في ضرب النساء أبو داود، النكاح 43

[36] اللفظ الذي موجود هنا: ضرب غير مبرح.

[37] 3، 220. الخطابي، *معالم السنن*، الناشر: محمد راغب الطباخ، المطبعة العلمية، القاهرة، 1351، 1932.

[38] ابن ماجة، النكاح 51.

لا يسأل الرجل سبب ضرب زوجته لأن في بعض الحالات لا يليق ولا يناسب بيان سبب الضرب.[39]

شرح نجاتي يانيئل وحسين قاره بينار كتاب سنن أبي داود وترجما إلى لغة التركي الذي هو كتاب من كتب الأحاديث حيث تتحدث عن الرواية التي تتعلق بموضوعنا. يقولا لهذه الرواية: من الممكن أن يضرب الزوج زوجها حيث يجعل الزوج محقا فعلا بسبب لا يمكن توضيح ضربها بينما يسبب إظهار سبب الضرب محظورات للغاية. ويجوز ضرب الزوج الزوجة ضربا غير مبرحا لأسباب شرعية. وأيضا يوضحا بأي سبب من الأسباب يضرب الزوجة.[40]

يقول حيدار خطيب أوغلي (2012) بعد اقتباسه من السندي حيث أنه مترجم وشارح كتاب سنن ابن ماجة الذي مذكور فيه رواية موضوعنا إلى اللغة التركية: الأحاديث الذي روي بهذا الصدد يدل على جواز ضرب الزوجة في وقت اللزوم وعلى حسب دائرة الأصول وبغير مبرح حيث أنه لا يترك أي أثر في جسمها واستحسان ضرب الزوج زوجها. يدل آية 34 في سورة النساء على جواز أن من يقلق من نشوز الزوجات أن ينصحها أولًا لو لم تتعظ يترك الزوج الفراش وإن لم تتعظ من ذلك أن يضربها بشكل خفيف.[41]

يقول م. ياشار كان دمير، إسمائل لطفي جاكان وراشد كوجك في أعمالهم المشتركة رياض الصالحين لمعايير حياة الرسول للرواية التي متعلقة بموضوعنا: أن لا تتأتي الضرب أي مسؤولية إن كان في حال المسموح وبشكل معين وبضوابط لشريعة الإسلام. وأيضا يجب أن ينظر إلى الفضية من زاوية الاخلاق ومحرمية الأسرة.[42]

وضع التوضيح في هامش هذا الكتاب كان دمير وجاكان وكوجك للرواية التي متعلقة بموضوعنا في أعمالهم المشتركة التي سبقت ذكرها وهي عن رياض الصالحين التي هي بدون نصوص العربية وهو مكون من مجلد واحد: هذا الحديث يشرح حديث الأول أي أن المشاكل بين الزوجين لا من شأن الآخرين ولايخص الآخرين.[43]

بعد ما أكد ياوظ كوك طاش على أن هذه الرواية بهذا الوضع مبهم جدا وهي تسبب إلى سوء تفاهم ولم يذكر سببها أيضا قائلا 'ان الرواية تحتوي اشكاليات لدرجة من الممكن أن تسبب التباس

---

39 السندي، *حاشية السندي على ابن ماجة*، المطبعة العلمية، القاهرة، 1313، 1، 234.

40 نجاتي ياني اَل، حسين قره بينار، *ترجمة شرح سنن أبي داود*، دار الشامل، إسطنبول، 1989، 8، 286.

41 5، 471، 472 حيدر خطيب اغلي، ، *ترجمة وشرح سنن ابن ماجة*، دار قهرمان، إسطنبول، 1983.

42 محمد ياشر كاندمير، إسماعيل لطفي جاكان، راشد كوجك، ترجمة *رياض الصالحين معايير الحياة للرسول* ﷺ، دار الأرقم، إسطنبول، 1418 ، 1997، 1، 321، 322.

43 321، 322. محمد ياشر كان دمير، إسماعيل لطفي جاكان، راشد كوجك، ترجمة *رياض الصالحين*، دار الأرقم، إسطنبول، 1428، 2007.

لبعض أساتذة اللاإلهيات وهذه تسبب أن يقولوا عليها كيف لا يتسائل للزوج عن هذا!' 'هذا الحديث يهتك حقوق المرأة!' أيضا ولهذه الأسباب يدعم محاولتهم لرفض هذه الرواية. إضافةً يأكد كوك طاش على أساس أنّه حكي 'لو تنتقل القضية إلى المحاكم ربما قاضي المحكمة يسأله عن سبب الطعن، لو يتحقق الطعن في الأماكن العامة من الممكن يسأل عليه أيضا. ومن المحتمل مداخلة إلى الحدث، إنْ يتحقق الضرب بين الزوجين في البيت وفي حالة المحرمية (علاقات الجنسية) من الممكن لا يتسائل.'[44]

تقييم التعليقات لهذه الرواية

تحتوي التعليقات التي اقتبسنا آنفًا بعض تحليلات قسرية. متي يضرب الرجل زوجته، هل يسأل سبب الضرب، إن كان هناك أي أحد حينما يسأل عنه من المحتمل لا يمكن افشاء الموضوع، وضرورية افصاح عنه امام المحكمة، ولا يمكن سؤال غرض الضرب بسبب ارتباطه بداخل العائلة وبمواقف المحرمية؛ كل هؤلاء تحليلات لا تتناسب بقول النبي ﷺ الذي يتحدث فيه عن امره عدم الضرب الزوجات.

حيث من الممكن أنْ يقال إن كل هؤلاء التعليقات تعتبر التحليلات القسرية بسبب عدم التقييم هذه المسألة مع الأحاديث الاخري التي تتعلق عن ضرب النساء حيث انها موجودة في كتب الحديث التي تحتوي هذه الرواية. من جهة اخري لم يتوقفوا لهذه الرواية أن هذه الرواية التي رويت كأنها قول النبي لكن من المحتمل جدًا أن يكون كلام عمررضي الله عنه الذي دار بين عمر وضيفه الاشغث بن قيس الذي لم ينقل هذا الحوار كاملا.

احتمال الرواية أن تكون الحديث الموقوف

احتمال كبير جدا أن يكون قول 'لا يسْأل الرجل فيمَ يضرب امرأته' قول عمر رضي الله عنه لأسباب سنذكره:

يلاحظ أن هناك توجد الأحاديث الذي يتحدث عن منع العنف ضد المرأة قبل هذه رواية 'لا يسْأل الرجل فيمَ يضرب امرأته' في جميع كتب الأحاديث غالبًا. بسبب تواجد الروايات في الأحاديث الذي يتحدث الرسول فيها عن امره منع ضرب الزوجة قبل هذه الرواية في كتب الحديث وفي نفس الوقت عدم ضرب النبي ﷺ الزوجاته قطعًا. لذا وبكل هذه الأسباب تجعلنا أن نفكر هذه الرواية أنها ليست الحديث المرفوع. بأيّة حال من الأحول من الممكن أن يكون موضوع البحث فيما يتعلق بعلاقة الحرمنية بين الزوجين يحتمل أن عمر رضي الله عنه بين رد فعله لكي يظهر عدم صحة تدخل

[44] ص. 287، 288 ياوظ كوك طاش، *مناظرات المعاصرة للحديث*، إسطنبول، 2012.

الأشخاص الثالث بين عمر وزوجته. قول 'لا يسْأل الرجل فيمَ يضرب امرأته' هو يعتبر قولٌ الذي يقال ضد لمن يريد أن يحاول مداخلة بين الزوجين في خصوصية الزوجية. كما كان يلاحظ هذا الإحتمال في تفاصيل الروايات كما هو في الأسفل.

لم نعثر بأي حديث من الأحاديث توجد فيها كلام عن سبب الضرب الزوج زوجته في المواضع التي تتعلق بحفظهم من رسول الله ﷺ.

ولا توجد بأي عبارة جواز ضرب الزوج زوجته في الروايات التي عثرنا عليها حيث أنها توجد فيها كلام الطلب 'لا نوم إلا بعد صلاة الوتر.'[45]

وعدم وجود معلومات في أي كتاب الحديث الرواية التي تتعلق بموضوعنا تتحدث فيها عما هي جميع مواضيع تلاثة المؤكَّدة عليها حيث أن عمر رضي الله عنه حفظ عن الرسول ﷺ ومن أجل ذلك لإتيان بفرضية الإدراج هذه الرواية إلى الأجندة الإحتمال من جهة نقصان أو انتقال خاطئ لهذا الحديث الذي هو موضوع البحث.

من السهل جدا أن يقال على 'لا يسْأل الرجل فيمَ يضرب امرأته' أن هذا القول في الحقيقة ليس الحديث المرفوع بل قول عمر رضي الله عنه كحديث الموقوف كائنًا.

الخاتمة

حينما نقيّم قول مع تنبيه الرسول ﷺ عدم الضرب النساء. لذا السبب هذا الحديث إحتماله ضعيف جدا أن يوكون الحديث المرفوع. في كتب الحديث يبدو أن الشاهد الوحيد الذي شاهد المشاجرة بين عمر وزوجته وأيضا الراوي لقول 'لا يسْأل الرجل فيمَ يضرب امرأته' مرفوعًا عن عمر هو الصحابي الوحيد الأشعث بن قيس ومنه روي الشخص الوحيد هو عبد الرحمن المسلي لا غير. ذُكر أن عبد الرحمن المسلي من الرواة الضغيف وهو لم يرو أي حديث إلا هذا الحديث فقط. مهما كان سبب مشاجرة عمر لذا إنزعاج عمر تدخل الأشخاص الأخري وكأنه مؤشرًا على محرمية الموضوع وتلفظ قول 'لا يسْأل الرجل فيمَ يضرب امرأته' كلفظه إياه. نري محاولة عمر تغيير الموضوع كأنه يقول للأشعث 'إعتن بما يهمك ودعنا نري هل صليت صلاة الوتر' مذكرًا مع تنبيه النبويّ 'عدم النوم بدون صلاة الوتر.'

في كتب الحديث لم ترد أي معلومة عن سبب ضرب الرجل زوجته في ضمن المواضيع التي اشرت إليها حيث أن الصحابي حفظوهم تعلموا عن رسول الله ﷺ وإضافةً على ذلك لم تثبت أي رواية

[45] أنظروا ببعض روايات التي تتعلق بجملة 'لا نوم إلا بعد صلاة الوتر'، البخاري، التهجد 33؛ أحمد بن حنبل، 2، 525، (في نشر شعيب الأرنؤوط: 16، 475)؛ الدارمي، صلاة 151.

إلا هذه الرواية التي تتعلق بقضيتنا فقط لا غير. على صعيد آخر لم يثبت عن أي عبارة تتعلق بجواز ضرب الزوج زوجته في نهاية الرواية التي تنبهت إليها ومتعلقة بقضيتنا حيث أنها تتواجد فيها قفرة 'حث عدم النوم بدون قيام صلاة الوتر.'

في نهاية المطاف فمن المستطاع أن يقال: أن العبارة 'لا يسْأل الرجل فيمَ يضرب امرأته' ليست الحديث المرفوع بل هي أن تكون أو من الممكن أن تكون الحديث الموقوف عن عمر في الحقيقة.

"**حديث 'لا يسأل الرجل فيم ضرب امرأته': دراسة تحليلية تأصيلة**"

الملخص: جملة 'لا يُسْأل الرجل فيمَ يضرب امرأته' التي تقبل قول النبيﷺ وهي مروية كالحديث المرفوع في كتب الأحاديث. تعد هذه الرواية من إحدي الروايات التي تعرض كمرجع ديني في العنف ضد المرأة. تستعمل هذه الرواية في تفسير الكلمتين 'نشوز' و'ضرب' في آية 34 و128 سورة النساء أيضا لم يتوقف أحد على إحتمالية أن تكون هذه الجملة في هذه الرواية هل هي حديث الرسولﷺ الذي رواه عمر عن الرسول ﷺ فعلًا أم هي قول عمر رضي الله عنه أي حديث الموقوف. وهذه الرواية 'لا يسأل الرجل فيم ضرب امرأته' تخطر على بالنا من ناحية مكان الروايةوالحالة النفسية لمخاطبين على أساس انها من المحتمل أن يكون قول عمر (رضي الله عنه). في هذه الدراسة تحققت الرواية بالتفصيل بكتب الحديث اللتي متعلقة بها. أخذنا بالاعتبار في الرواية المذكورة هل هي حديث مرفوع أم موقوف

عطف: عيسى أق إلين، "حديث 'لا يسأل الرجل فيم ضرب امرأته': دراسة تحليلية تأصيلة"، *مجلة بحوث الحديث*، المجلد الثامن عشر، العدد الثاني، 2020، ص. 27-40.

الكلمات المفتاحية: عنف ضد المرأة، حديث مرفوع حديث موقوف، عمر رضي الله عنه، نشوز، النساء آية 34 و128.

"Kadîm Hadis Kaynaklarında 'Kişiye Hanımını Niçin Dövdüğü Sorulmaz' Hadisi: Özgün ve Tahlîlî Bir Yaklaşım"

Özet Kadîm hadis kaynaklarında Allah Resûlü Salellâhü 'aleyhi ve Sellem'in bir sözü olmak üzere rivâyet edilegelen bir hadis vardır. Bu hadise göre 'Kişiye hanımını niçin dövdüğü sorulmaz' denilmektedir ve bu ifade kadına yönelik şiddetin dinî dayanağı olarak kullanılmaktadır. Ayrıca bu cümle 'en-Nisâ' sûresinin 34. ve 128. âyetlerinde yer alan 'nüşûz' ve 'darb' kelimelerinin tefsiriyle sık sık anılır. Ne var ki cümlenin, Hz. Ömer'in sözü olma, yani mevkûf rivâyet olma ihtimâlinden söz edilmez. İfadelerin kullanıldığı ve hitap edildiği bağlam dikkate alındığında, bu ifadenin Hz. Ömer'in kendisine ait bir söz olma ihtimâli kuvvetlidir. Bu nedenle, bu çalışmada, cümlenin geleneksel bazı kaynaklar tarafından rivâyet edildiği şekli ile Allah Resûlü'nün sözü değil, Hz. Ömer'e ait mevkuf bir rivâyet olduğunu ilk hadis kitaplarından hareketle ayrıntılı olarak değerlendirdim.

Atıf İsa AKALIN, "Hadīthu 'Lā Yus'elu'r-Rajulu fima Darabe Imra'ateh: Dirāsah Tahlīliyyah" (Arapça), *Hadis Tetkikleri Dergisi HTD*, XVIII/2, 2020, ss. 27-40.

Anahtar kelimeler: Hadis, kıraat, kurra, muhaddis, ıstalah.